

# شرح الكافي 872}} سماحة الشيخ العلامة محمد بن حمود

## الوائلي

محمد بن حمود الوائلي

قال المصنف رحمه الله تعالى فصل ويستحب ان ينحر الهدي والاضحية بيده. هذا هو المستحب ايها الاخوة اقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم وقد مر بنا قبل قليل لان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحى بكبشين املحين اقرنين ذبحهما بيده عليه الصلاة والسلام - [00:00:00](#)

اذا هو فعل ذلك بنفسه اذا الاولى ان يضحي الانسان بيده ان كان على معرفة وخبرة بالذبح وايضا كذلك بيده اي ان يفعل ذلك ماذا بيده. والدليل الاخر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كما مر منها بالهدي بانه صلى الله عليه وسلم - [00:00:26](#)

اهدى مائة بدنة ذبح رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده ثلاثا وستين وترك ما غبر عنها. يعني ما غبر منها لعلي ابن ابي طالب اي ما بقي منها فذبح علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه وهي سبع وستون بدنة - [00:00:51](#)

اذا الرسول ذبح في الاضحية وذبح في الهدي. والله تعالى يقول لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة فينبغي ان نقتدي به فيستحب ولا يجب ان يذبح الانسان اضحيته بنفسه. ان كان عارفا بذلك لا ان يتعلم نعم - [00:01:11](#)

قال ويستحب ويستحب ان ينحر الهدي والاضحية بيده في حديث انس رضي الله عنه الذي ضحى بكبشين املحين ويجوز ان يستنيب فيه لما ذكرنا في الهدي ويجوز ان استنيب فيه كما مر بالهدي فان الرسول صلى الله عليه وسلم استناب علي ابن ابي طالب. نعم - [00:01:31](#)

ويجوز ان يستنيب كتابيا لانه من اهل الذكاة. ويجوز ان يستنيب كتابه ليس المراد كتابه وانما من اهل الكتاب ان كتابيا لان الله تعالى يقول وطعام الذين اتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم. وذبيحة الكتاب تجوز. فهل - [00:01:53](#)

يجوز ان ياتي ليلي كتابي ان يذبح له قال يجوز المؤلف ولكن هناك من يرى من العلماء الكراهة وهناك من يرى المنع ولكن الاصل ان ذلك جائز لان ذبيحة الكتاب جائزة - [00:02:13](#)

بل الكتاب يجوز ان تستنيب ايضا في بناء بعض اعمال الخير كالقناطر والترع والمساجد وغير ذلك يجوز ان تستنيب فيه ماذا ذمي نعم قال ولا يستحب ان يذبحها الا مسلم. ولا يستحب لكن لو ذبح غير مسلم معنى ذلك انه جائز - [00:02:29](#)

لانهما قرابة فالافضل الا يليها كافر بالله. وينظر التعليل اذا قال ويستحب ان يذبحها مسلم. ما هو السبب؟ ذكر ايه العلة الجملة التعليلية لانهما قرابة ومن هم اهل القرى؟ هم المسلمون - [00:02:49](#)

فاهل الكتاب ليسوا من اهل القرى لانهم لا يؤمنون ماذا برسالة محمد صلى الله عليه وسلم وقد حرفوا ما عندهم اذا نحن يعني يجوز لنا ان نأكل من ذبائحهم ولكن يقول المؤلف - [00:03:05](#)

ينبغي ان يتولاها مسلم لان هذه قرابة قصد بها التقرب الى الله سبحانه وتعالى. ولا ينبغي ان يتولاها غير مسلم لان اولئك ليسوا من اهل القرى لان الله تعالى يقول وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا. وما منعهم - [00:03:20](#)

وان تقبل منهم صدقاتهم الا انهم كفروا بالله وبرسوله وعنه رحمه الله لا يجوز ان يليها كافر لذلك. وعنه يعني عن الامام احمد رحمه الله تعالى رواية اخرى انه لا يجوز ان يليها كتابي وهذا هو قول الامام مالك. اما الامامان الاخران فهما مع الرواية الاولى - [00:03:40](#)

قال ويستحب لمن استناب ان يحضرها ان يحضرها كالحال بالنسبة للهدي ان يحظر يرى كيف تذبح هديته ولذلك سيورد المؤلف

الحديث الذي اوصى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنته فاطمة بان تحظر ذبح - [00:04:07](#)

تضحيتها لان لها في اول قطرة دم ماذا اجر؟ نعم قال لما روى ابو سعيد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال لفاطمة رضي الله عنها - [00:04:27](#)

احذري اضحيتك احذري اضحيتك يغفر لك باول قطرة تقطر من دمها. آآ احذري اضحيتك يعني تكون موجودة عند ذبحها والسبب ما هو انه يكون له باول يكون لها باول قطرة دم عجل - [00:04:43](#)

وبهذا نتبين ايها الاخوة فضيلة ماذا الذبح يعني اراقة الدم قرابة لله سبحانه وتعالى وفي سبيل الله هذا لا شك فضله عظيم وثوابه جزيل ولذلك رأيتم حديث عائشة الذي ذكرناه قبل قليل ما من عمل يوم النحر احب الى الله سبحانه وتعالى من اراقة ذنب -

[00:05:05](#)

فأراقة الدم قرابة لله سبحانه وتعالى وطاعة له سبحانه وتعالى قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شك ان في اجر عظيم وثوابا جزيلا وعكسه من يذبح لغير الله - [00:05:28](#)

ان عمله شرك اكبر قال ويقول عند الذبح بسم الله والله اكبر. يعني هذه هي السنة ان يقول الانسان بسم الله والله اكبر وله ان يقول اللهم هذا منك ولك - [00:05:48](#)

وهذا اقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم لانه قال مثل ذلك لكن لو نسي التكبير والتسمية هل تصح اضحية؟ الجواب نعم الجواب نعم ولذلك المؤنث قال يستحب ان يفعل ذلك - [00:06:03](#)

قال ويقول عند الذبح بسم الله والله اكبر لحديث انس رضي الله عنه. وان قال اللهم هذا حديث انس الذي مر بنا في اول الدرس وسمى وكبر يعني قال بسم الله الله اكبر - [00:06:19](#)

وان قال اللهم هذا منك ولك اللهم تقبل مني او من فلان فحسن. وتعلمون كل عمل لا يبدأ فيه بسم الله او لا يبدأ به بحمد الله فهو اقطع وما اعظم ان تبدأ اضحيتك بقول بسم الله الرحمن الرحيم وتكبر الله سبحانه وتعالى لان تكبير الله - [00:06:35](#)

تعالى تعظيم له واجلال واعزاز له سبحانه وتعالى قال وان قال اللهم هذا منك اثناء الليل وانتهاء اطراف النهار تتوالى عليه. ومن الذي وهبك الصحة؟ ومن ومن الذي انعم ما عليك حتى جعلك مسلما انما هو الله سبحانه وتعالى - [00:06:58](#)

فالذي وهبك هذه الاضحية انما هو الله ولذلك اللهم هذا منك واليك اي ماذا الثواب وهو وقربة اليك وانت تريد من الله سبحانه وتعالى الثواب ولا تريد ان اللحم يذهب الى الله سبحانه وتعالى؟ لا. لان الله سبحانه وتعالى يقول لن ينال الله لحومها لن ينال الله

لحومها ولا - [00:07:21](#)

ديماوة ولكن يناله التقوى منكم. اذا المراد هنا ايها الاخوة بان اللهم هذا منك فانت الواهب سبحانه وتعالى هذه النعمة وهذه الاضحية واللهم هذا منك ولك اي انك تطلب منه الثواب والقربة والاجر. لانه هو الذي وهب كذلك. واذا كان هو الذي وهب ذلك فمن الذي

يستحق الشكر - [00:07:46](#)

الذي يستحق الشكر انما هو الواهب ومن هو الواهب انما هو الله سبحانه وتعالى قال لما روى جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال على اضحيته - [00:08:12](#)

اللهم هذا اللهم هذا منك ولك عن محمد وامتي. بسم الله والله اكبر. انظروا ايها الاخوة الى ان الاضحية تجوز. يعني بعض الناس او بعض العوام يرى ان الاضحية عن الميت - [00:08:29](#)

يعني يتصورون ان الذي ظحى عنه الميت ولذلك يوصي الانسان ولا يظنون عن الحي. ولكن الاضحية الاصل انها عن الحي ولا مانع ان تقول عن هذا عني وعن اهل بيتي ويدخل في ذلك الاموات - [00:08:47](#)

ولذلك انظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم هذا عن محمد وعن اهل بيت محمد وعن امة محمد اذا الاصل في الاضحية ان تكون على الاحياء فظحي عن نفسك وظحي ايضا عن اهل بيتك ولا مانع ان تشرك بذلك - [00:09:04](#)

نادى والديك قال ثم ذبح وفي رواية قال بسم الله اللهم تقبل من محمد وال محمد وامة محمد ثم ضحى طلب التقبل مطلوب اي

الانسان عندما يعمل عملا يسأل الله تعالى ان يتقبل منه. والله سبحانه وتعالى قال انما يتقبل الله من المتقين - [00:09:23](#)  
اذا انت عندما تضحي او تهدي انما تريد بذلك الثواب وان والثواب لا يأتي الا نتيجة رضا الله سبحانه وتعالى وقبوله للعمل. فاذا تقبل  
الله منك هذا العمل نلت الثواب - [00:09:47](#)

لذلك اسأل الله سبحانه وتعالى ان يتقبل منك العمل ولكن لا يتقبل العمل الا ان يكون خالصا لوجه الله سبحانه وتعالى لان الاضحية  
قربة. والقربة عبادة. والله سبحانه وتعالى يقول وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء - [00:10:04](#)  
فجرد اعمالك لله سبحانه وتعالى حتى تنال رضا الله سبحانه وتعالى وقبوله. وبعد ذلك يحصل لك الثواب منه قال وليس عليه ان  
يقول عن فلان لان النية تجزئ. يعني يقول ليس عليه ان يقول عن فلان لكن يقول لو قال عن فلان - [00:10:26](#)  
فلان حسن يجوز له يعني هذا بالنسبة لمن لمن يوكل يعني انسان وكل اخر ليذبح عنه اضحية اضحية فله ان يذبحها وفي نيته انها  
عن فلان. وله ان يقول عن فلان فيسميه - [00:10:48](#)

الا ابا حنيفة رحمه الله تعالى فانه كره ذلك وابو حنيفة انما كره ذلك تورعا يقول لا ينبغي ان يرد على على الاضحية او الهدى غير اسم  
الله سبحانه وتعالى بل قل بسم الله ولا تسمي احدا غيره لان هذا موضع يمكن ماذا ان يحصل فيه خلط وهو - [00:11:07](#)  
وبذلك اريد التورع وان لا هذا جائز لان الرسول صلى الله عليه وسلم قال اللهم هذا عن محمد واهل بيت محمد وامة محمد صلى الله  
عليه وسلم. ولكن ابا رحمه الله تعالى اراد الا يقع المسلم في بعض الشبهات - [00:11:32](#)  
وفي هذا الزمان ما اكثر الذين يظنون لغير الله والذين يذبحون لغير الله لفلان وفلان يجعلونها قربي وهذا ايها الاخوة ومن اعظم  
الذنوب واشنعها فان من اكبر الكبائر الاشرار بالله سبحانه وتعالى وهذا نوع من الشرك بالله سبحانه - [00:11:48](#)  
تعالى فلنخلص اعمالنا وذبايحنا لله سبحانه وتعالى خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [00:12:08](#)